

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٣) _

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله وقوله سبحانه طبعا يا اخوة يوجد عناؤين موضوعة للفصل بين الآيات - [00:00:01](#)

هذا العنوان هنا قد كتبوا فيه الجمع بين علوه وقربه وازليته وابديته العنوان الذي بعده احاطة علمه بجميع مخلوقاته. عنوان الذي بعده اثبات السمع والبصر لله سبحانه. هذه العناؤين ليست - [00:00:19](#)

من كتابة شيخ الإسلام رحمه الله وانما بعض المحققين للواسطية وبعض المرتبين لها قد وضعوا هذه العناؤين فرأوا موضوع عدة ايات متتالية وجمعوها تحت عنوان والا شيخ الإسلام لم يضع هذه العناؤين - [00:00:38](#)

الآن قال وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم هذه الاسماء الاربعة الاول والآخر والظاهر والباطن رد فسرها النبي عليه الصلاة والسلام بما ثبت في صحيح مسلم قال اللهم انت الاول - [00:01:00](#)

فليس قبلك شيء. انت الاول فليس قبلك شيء يعني الله تبارك وتعالى لم يسبقك شيء ابدا وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. الباطن يعني الذي يعلم خفايا الامور - [00:01:21](#)

ويطلع على غواصات الاشياء هذا معنى الباطن طبعا هذان الاسماء الاول والآخر والاسماء الاخرين الظاهر والباطن يوجد كذلك من اسماء الله تبارك وتعالى المقدم والمؤخر المقدم والمؤخر هذه الاسماء يا اخوة - [00:01:45](#)

المراد منها بيان انفراد ربوبية الله تبارك وتعالى يعني يقابل يقابل كل اسم باسم اخر له ما يقابل معنى الاول يقابل ماذا؟ الآخر الظاهر يقابل الباطن. المقدم يقابل المؤخر - [00:02:12](#)

هذه الاسماء المراد منها بيان انفراد الله تبارك وتعالى بالربوبية وبهذه الامور التي تضمنتها هذه الاسماء لذلك هذه الاسماء دائما تأتي مقترنة بعضها ببعض لا يقال اخر فقط لا يقال مؤخر فقط. مثلها ايضا - [00:02:38](#)

القابض والواسط القابض ليس من الاسماء على الصحيح لكن يوجد من يثبتته في مقابل باسم الواسط لا يقال الله قابض فقط كذلك الضار والنافع صحيح ان الضار والنافع ليسا من الاسماء. لكن عند من يثبتتها لا يجوز ان نقول الله الضار فقط - [00:03:04](#)

لا بل لا بد ان تقرم بالنافع لان المراد بهذه الاسماء بيان انفراد الله تبارك وتعالى بالربوبية وبمدلولات هذه الاسماء. وما تضمنتها من الصفات او المناطق عندهم اسم القديم يثبتون الله - [00:03:30](#)

اسم القديم ويريدون بالقديم الذي لم يسبق في عدم انظر نحن نثبت تبع النصوص الاول والآخر. اما هم يثبتون القديم والباقي. وهذا وقع فيه بعض اهل السنة يا السفاريني في مقدمة في اول السفارية يقول الحمد لله - [00:03:54](#)

من يعرف سفاريني والحمد لله القديم الباقي مقسم الى الحال والارزاق يعبر بالقديم وبالباقي هذا خطأ لماذا؟ لعدة امور اول امر قد مر معنا ان الاسماء والصفات توثيقية يعني يتوقف فيها على ما جاء في النصوص الشرعية - [00:04:22](#)

لا يزاد فيها ولا ينقص منها الانفاس والانكار هو تكذيب لله ولرسوله. والزيادة قول على الله بغير علم. لاننا لا ندرك ما يستحقه الله تعالى من الكمالات اذا الاسماء والصفات توثيقية - [00:04:53](#)

فاثبات القديم واثبات الباقي هذا قول على الله بغير اذن. الامر الثاني يا اخوة ان من اثبت هذه الاسماء ترك النصوص الشرعية

واستخدم عبارات مناطقه يعني نحن عندنا دليل من الكتاب هو الاول والآخر. ودليل من السنة اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء - 00:05:17

فلماذا نترك هذه الاسماء التي سمي الله بها نفسه ونحن نخترع من عندنا اسماء بالفاظ لم ترد في الكتاب والسنة واضح؟ نعم طيب اذا ثانى شيء نقول من سمي الله بالقديم ترك لفظا شرعا ورد في الكتاب والسنة - 00:05:51

واستبدله بلفظ لم يرد في الكتاب والسنة. الامر الثالث هم قالوا القديم الذي لم يسبق بعده القديم الذي لم يسوق ادم طيب هل القديم في اللغة يدل على هذا المعنى - 00:06:19

لا ابدا قد يسبق القديم في عدم تالله انك لفي ضالك القديم قالها اخوة يوسف ليعقوب عليه الصلة والسلام طبعا مرادهم بالضلال هنا الخطأ ليس مرادهم الضلال يأتي بمعنى خطأليس كذلك ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخر يعني ان تخطئ احدهما - 00:06:40

والله انك لفي ضالك القديم. هل ضلال يعقوب الذي زعموه ازلي لم يسبق بعدم طبعا كان قبل عدن ليس بازلي قد سبق بالازل يا شباب اللي ما بيعرف ايش يعني ازلة - 00:07:08

الازلي الذي لم يسبق بعدم يقابله ابدي ابدي لا يلحقه عدم لا يفني يعني واضح؟ نعم. طيب كذلك قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعروجون القديم. العرجون يعني عرجون النخل - 00:07:29

هل عرجون النخل ازلي لم يسبق بعدم؟ كان معذوما اذا من سمي الله بالقديم وهذا ورد في الطحاوية اذا احدهم درس طحاوية يقول الطحاوي قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - 00:07:53

من سمي الله تعالى بالقديم وقع في ثلاثة اخطاء الخطأ الاول ان الاسماء والصفات توقيفية وهذا اثبت اسمين من عنده الامر الثاني ان هذا استبدل وبهذين الاسمين اسمين اخرين قد وردا في الكتاب والسنة هما الاول والآخر - 00:08:16

الثالث ان القديم لا يدل على المعنى الذي ارادوه وهو الذي لم يسبق بعدم وذلك ان القديم في اللغة يعني المتقدمة على غيره السابقة لغيره لكن لا يعني الذي لم يسبق بعذاب. لذلك والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعروجون القديم. تالله - 00:08:46

لفي ضالك القديم والعروجون والضلال قد سبق بعدم طيب وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت الاسم في هذه الاية ما هو الحي وتوكل الحي الذي لا يموت. الصفة التي يتضمنها الحياة - 00:09:13

الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت لماذا ربط التوكل بالحي لا ليس هذا المقصود يعني لماذا قال وتوكل لماذا لم يقل وتوكل على العزيز؟ لماذا لم يقل وتوكل على الرحيم - 00:09:37

لماذا لم يقل وتوكل يعني لماذا خص الحي من الاسماء؟ لأن التوكل انه يطلق على واحد لانه يا شباب من تعلق في مخلوق فان هذا المخلوق معرض لماذا للموت وبالتالي ينقطع هو اليس كذلك - 00:10:00

اذا علقو الله تبارك وتعالى التوكل بالحي الذي لا يموت لان من سوى الله يموت فيضيع من توكل عليهم اما الله تبارك وتعالى فهو حي لا يموت لا يموت فلا يضيع من توكل عليه - 00:10:27

طيب وقوله وهو العليم الحكيم وهو الحكيم الخبير العليم يا اخوة فيه اثبات اسم العريم واثبات صفة العلة تبارك وتعالى. علم الله تبارك وتعالى يشمل ما كان وما يكون وما سيكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:10:51

يشمل علم ما كان وما سيكون وهذا يسمى غيبا ما كان وما سيكون طبعا ما كان منه ما هو غيب ومنه ما ليس بغيث ما حصل للام الساقية هذا طيب نحن لا نعرفه - 00:11:20

اذا ما اخبرنا الله به. واحبنا به الرسول عليه الصلة والسلام ما سيكون غيب لذلك الله تبارك وتعالى هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب الشهادة الغيب يشمل ما مضى - 00:11:43

وما يستقبل والشهادة الحاضر عالم الغيب والشهادة كذلك الله تبارك وتعالى يعلم جمل الاشياء وتفاصيلها الله تعالى السلام ورحمة الله وبركاته يعمل جمل الاشياء وتفاصيلها. يعني يعمل اشياء يعلم الاشياء بالتفاصيل - 00:12:05

قال الله تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها كل ورقة تسقط من شجرة
فالله تعالى يعلمها ولها حبة - 00:12:35

في ظلمات الارض ظلمات ما هي حبة قالوا حبة مدفونة في قاع بحر في ليلة مظلمة شافية ولا حبة في ظلمات الارض قالوا
حبة مدفونة في قاع بحر في ليلة مظلمة شافية يعني ماطرة - 00:13:00

انظر اجتمع على هذه الحبة ظلمات ما هي اول ظلمة القاع هي ليست مدفونة في القاع ثانيا ظلمة البحر ظلمة المياه هذه المياه اذا
غصت فيها تصبح في ظلمة اذا غصت امتار كثيرة تصبح في ظلمة - 00:13:29

ثالثا ظلمة الليل رابعا المطر ان هذا المطر كالحجار يحجب الضوء ويحجب غيره ويحجب الرؤيا فهذه الحبة التي هي في ظلمات
الارض ما يعلمها من؟ الله يعلمها الله تبارك وتعالى. فالله تعالى - 00:13:57

يعلم تفاصيل الاشياء وعنه مفاتح الغيب. ما هي مفاتح الغيب فسرها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:14:21

اخراية في سورة لقمان ان الله عنده علم الساعي عن القيامة وينزل الغيث يعني وقت نزول الغيث لا يعلمه الا الله الارصاد الجوية
الارصاد الجوية عبارة عن ظنون قد تخطى وقد - 00:14:51

ثم يا اخوة الارصاد الجوية تعلم نزول الغيث لكن هل تعلم نزول الغيث ما الفرق بين الغيث والمطر هل كل مطر يغيث الناس لا بل قد
ينزل المطر فيضر الناس - 00:15:15

كما هو مشاهد. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس السنة الا تمطروا يعني ليست سنة القحط والجفاف ان لا ينزل عليكم المطر. لكن
قال ولكن السنة ان تمطر فلا تنبت الارض شيئا - 00:15:37

مطر لكن لا بركة الارصاد الجوية ان علمت تعلم نزول المطر. لكن هل تعلم اه موعد نزول الغيث هذا لا يعلمه الا الله. ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الاراحام. وجهاز الایکو - 00:15:56

نقول هذه الاجهزة اولا هي بعد فترة معينة بعد ان يخلق الجنين وتنفح فيه الروح وعندئذ يكون العلم بجنسه ليس غيبا. لان الملك
ماذ؟ علم بالله. علمه ثم يأتيه ملك - 00:16:20

حديث ابن مسعود ثم يأتيه ملك فيؤمر فينفح فيه روح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واعمله وجل وشقي او سعيد. ثم يا وعلم ما
في الاراحام هل يشمل فقط الجنس - 00:16:44

لا يشمل العمل يشمل الشقاء والسعادة وغير ذلك طيب ماذا تكسب غدا؟ ما ماذا تصنع؟ بعد ساعة لا تدري. قد يأتيك
الاجل. وما تدري نفس اي ارض تموت وانما هذا والنبي عليه الصلاة والسلام قد ثبت عن - 00:16:59

في حديث حسن انه قال ان الله تعالى اذا اراد قبض عبد في ارض جعل له فيها حاجة ان الله اذا اراد قبض عبد في ارض جعل له
فيها حاجة - 00:17:25

بجوز انت رب العالمين اراد ان يقبضكم هنا فجعل لكم حاجة طيب وما تدري نفسه ماذا تكتب غدا وما تدري نفسهم بارض تموت.
الحاصل يا اخوة ان الله تعالى يعلم جمل الاشياء وتفاصيله. خلافا لمن زعم - 00:17:43

من المعتزلة ان الله لا يعلم الاشياء الا جملة والعياذ بالله لذك الله تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها الياس كذلك؟ نعم يعلم الاشياء قبل
وقوعها. عالم الغيب والشهادة. والشهادة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. هذا من علمي - 00:18:04

المستقبل الياس كذلك؟ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله هذا من علم مستقبل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا.
هذا من علم الماضي والمستقبل غيب - 00:18:32

طيب المعتزلة منهم من يقول ان الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ان الله تعالى لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. والرد عليهم بالادلة
الكثيرة كذلك الله تعالى يعلم الشيء - 00:18:50

الذى لم يكون لو كان على اي وجه سيكون ما الدليل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala. هل خرجوا ما لم يخرجوا لكن بين الله انهم

لو خرجنوا لن يزيدوا المسلمين الا خبلا. قال الله تعالى في اهل النار - 00:19:11

ولو ردوا لعادوا ايمانه عنه يعني لو ردوا الى الحياة والى الامتحان لعادوا الى الكفر والمعاصي. هل يردون لا لكن الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون طيب - 00:19:37

نحن قررنا يا اخوة ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها. وقوعها. ان قال لك قائل اذا ما تقول في قول الله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - 00:19:56

الله تعالى بيtellينا حتى يعلم المجاهدين والصابرين والله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اذا احتج عليك رجال وقال هذا دليل على ان الله لا يعلم بشيء الا بعد وقوعه. ماذا تجيئه - 00:20:18

نقول علم الله بالاشياء يكون قد قبل وقوعها اليه كذلك يكون قبل وقوعها كما دلت على ذلك الادلة التي ذكرناها. عالم الغيب والشهادة. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدررين سم باي ارض تموت هذا كله في علم الغيب. الاحاديث الكثيرة حديث آا ابن ان الله كتب - 00:20:48

عنه كتابان او ان الله قال ما اكتب ما ليس حديث ابن عمر اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. حديث ابن عمر كتب الله مقادير الخلائق - 00:21:13

عبد الله ابن عمرو ابن العاص كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذى احاديث كلها وآيات تدل على ان الله يعلم بالاشياء قبل وقوعها لكن يا اخوة هل هذا العلم - 00:21:31

يتربت عليه ثواب وعقاب. نعم يتربت عليه جنة ونار لا يتربت عليه لا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار لان الحجة لا تقوموا على الخلق الا في اعمارهم الا باعمارهم - 00:21:49

ولذلك خلقنا الله في هذه الدنيا ولو كان هذا العلم يتربت عليه ثواب وعقاب جعل الله الناس في هذه الدنيا وانما جعل اهل النار في في النار واهل الجنة في الجنة - 00:22:09

اذا العلم بالاشياء قبل وقوعها ليس بحجة على الخلق ولا يتربت عليه ثواب وعقاب اما العلم الذي يتربت عليه ثواب وعقاب هو العلم بالشيء بعد وقوعه وهو المقصود في قول الله تعالى ولنبلونكم - 00:22:27

حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم الله تعالى قبل ان يخلقك يعلم انك ستطلب العلم اليه كذلك يعلم انك سير تطلب العلم هذا العلم الذي علمه الله تتاب عليه - 00:22:50

لا لا تسافر لكن بعد ان طلبت العلم بعد ان حضرت الدرس علم الله انك حضرت الدرس. علم انك طلبت العلم. هذا العلم بعد وقوع الفعل منك هو الذي تتاب وتعاقب عليه - 00:23:11

اذا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين نقول العلم المقصود هنا هو العلم بعد الواقع هو العلم الذي يتربت عليه الثواب والعقاب طيب قال وهو العليم الحكيم. الحكيم اسم لله تبارك وتعالى. يدل على صفة - 00:23:29

وقف الحكمة لا الحكمة والحكم والاحكام. الحكم هو يدل على الحكمة يعني دلالة واضحة اه حتى في دلالته على الحكم يعني يوجد ماذا يوجد اشكال واشتباه شيخ ابن عثيمين يقرر في كثير من المواطن ان الحكم يدل على - 00:23:54

الحكم والحكمة والاحكام اه الحكم يوجد اسم يدل على الحكم تعرفون لا الحكم ليس من اسماء الله الحكم حديث ابي شريح رضي الله عنه انه كان يسمى الحكم يسمى يسمى ابا الحكم - 00:24:21

فسأله النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه التسمية فقال له ان قومي كانوا اذا اختصموا في الجاهلية اتوني فاحكم فاحكم بينهم فيرضي كلما الفريقين فكن نيا بابي الحكم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:48

ان الله هو الحكم وله الحكم ان الله هو الحكم. اذا اسم الحكم يدل على ماذا؟ على الحكم طيب. اذا حكيم يدل على الحكمة بالاساس طبعا الحكم هو القضاء - 00:25:10

والحكمة انها تعريفات كثيرة وضع الشيء في موضعه او فعل الشيء في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي. او قيل فعل ما

ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي. الاحكام هو - [00:25:33](#)
الاتقان. الاحكام هو الاتقان. طيب قال وهو الحكيم الخبر خبير اسم لله تعالى متضمن لصفة الخبرة الخبرة نسبتها صفتان لله
تبارك وتعالى طيب قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - [00:25:55](#)
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. هذه الاية دليل على ان علم الله يكون في تفاصيل الاشياء يعلم ما يلتج في الارض يعني ما يدخل
فيها مين الاموات البذور - [00:26:23](#)

ما يدفن كنوز ما يعلم في الارض وما يخرج منها. من النبات. من المعادن الذهب وغير ذلك وما ينزل من السماء. اي مطر من
التقديرات والمطار والملائكة وغير ذلك - [00:26:41](#)

وما يعرج فيها من الملائكة والارواح واعمال العباد وكل ما يعرج طيب قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قلنا لكم
مفاتيح الغيب فسرها النبي عليه الصلاة والسلام باخر اية من سورة لقمان - [00:27:02](#)
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها انظر ما هنا نافية ورقة نكرة لمعرفة نكرة لها تنوين تنوين قد عينken
طيب ورقة لها تنوين وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:27:22](#)

اذا هي نكرة في سياق ماذا في سياق النفي والنكرة يا اخوة في سياق النفي. تعم هنا يوجد امر اخر ان هذه النكرة التي في سياق
النفي قد سبقت بمن - [00:27:53](#)

هذه قاعدة ستأتي معنا في الاصول انكارة في سياق النفي اذا سبقت بمن هي نص في العموم يعني من ابلغ دلالات العموم ان
تأتي نكرة مسبوقة بنفي وقلها منه - [00:28:13](#)

وما من الله الا الله هل من خالق غير الله يرزقكم تمام؟ اذا النكرة في سياق النفي اذا سبقت منه من ابلغ ادوات العموم. فهنا كل
ورقة لنبات صغير ام كبير ام في البر في البحر - [00:28:34](#)

ايا كان في الجبال في الصحراء اي ورقة تسقط يعلمها الله هذا لا اشكال في دلالته على ان علم الله لتفاصيل الامور وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:28:56](#)
وقوله وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه. قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. طبعا هذه
الايات اكثراها في صفة العلم - [00:29:17](#)

وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرزاق اسم لله يتضمن صفة الرزق الرزق ذو القوة يتضمن صفة اه لا يتضمن اي صفة هذه
القوة القوة. القوة المتين اسم لله يتضمن صفة المثانة. ما هي المثانة - [00:29:33](#)

هي اشد القوة هي اشد القوة طيب قال قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا
بصيرا. هاتان فيهما اثبات اسم السميع لله تبارك وتعالى - [00:30:03](#)

واثبات اسم البصير له سبحانه واثبات صفتني السمع والبصر وسمع الله لا لم اريد هذا وسمع الله قسمان ادراك وسمع اجابة سمع ادراك
وسمع اجابة ادراك مثاله قول الله تعالى - [00:30:27](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قالت عائشة سبحانه من وسع سمعه الاصوات اني لفي طرف الحجرة وان بعض حديثها
يخفى عليه هذا سمع ادراك لقد سمع الله قول التي آآ لقد سمع الله قول الذين قالوا - [00:31:00](#)

ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا سمع ادراك سمع الاجابة قول الله تعالى ان ربى لسميع الدعاء يعني مجتب الصلاة قد سمع الله آآ مو قد
في الصلاة سمع الله لمن حمده يعني - [00:31:28](#)

يعني اجاب واضح يا اخوة؟ سمع ما سمع ادراك او سمع اجابة اثبات السمع والبصر لله سبحانه ثم بعد ذلك قال اسبات المشيئة
والارادة لله سبحانه. طبعا المشيئة والارادة مرت مفصلة - [00:31:51](#)

في القدر تكلمنا على ان اراده الله تنقسم الى كونية وشرعية. وضمنا ما يتعلق بها بالتفصيل قوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
الله لا قوة الا بالله. قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله - [00:32:13](#)

لا يفعل ما يريد قوله حلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد قولوا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:32:38](#)
اثبات محبة الله ومودته لاوليائه قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. قوله واقسّطوا ان الله يحب المقصطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. قوله ان الله يحب التوابين ويحب - [00:32:59](#)

المتظاهرين عم بعمل اضافات من عندي كأني ها ما بعرف من وين جبت انا ان الله يحب الذين قاتلون. اه بعدها. طيب تمام وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قوله فسيأتي فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قوله - [00:33:25](#)
هو الغفور الودود يا اخوة المحبة صفة من صفات الله تعالى الفعلية الاشاعرة ينكرون ومن ورائهم طبعا الجهمية والمعتزلة ينكرون صفة المحبة بدعوى ان العقل لا يدل عليها المرجع عندهم في اثبات الصفات هو - [00:33:46](#)
العقل بعد ان يثبت الصفات بالطرق العقلية يأتون بالنصوص يأتون بالنصوص ليؤيدوا بالدليل الشرعي ما توصلوا اليه في عقولهم ويقولون كيف يثبتون صفات يقولون خلق العالم يدل على القدرة - [00:34:20](#)
ايجاد العالم يدل على القدرة هذا الكون لا يمكن ان يخلق الا بقدرة يقولون وتخصيص كل شيء بما يختص به دليل على الارادة وتخصيص كل شيء بما يختص به دليل على الارادة - [00:34:54](#)

يعني كون الله تعالى قد خص الانسان وقد خص الغيم مثلا بالإنطمار وقد خص البهائم باشياء تختص بها. تخصيص كل شيء بما يختص به هذا يدل على ان الله نريد - [00:35:14](#)
تمام يقولون والقدرة والارادة يدلان على الحياة يدلان على الحياة لانهما لا يقمان الا بحبي لا يمكن ان توجد قدرة وارادة بغير حب طيب يقولون وهذا الحي اما ان يكون سمعيا بصيرا متكلما - [00:35:40](#)
او ان يكون الصم اعمى اخرين اما ان يكون سمعيا بصيرا متكلما او ان يكون اصم اعمى اخرين يقولون الصفات الثلاثة الاخيرة نقص لا نثبتها لله. فثبتت السمع والبصر والكلام. تمام؟ صارت ستة صفات. والعلم يثبتونه - [00:36:07](#)
مع القدرة يقولون ايجاد العالم يدل على العلم والقدرة. واضح؟ واضح اذا يثبتون بالدليل العقلي. يقولون المحبة لا نثبتها. لان الدليل العقلي لا يدل عليها والجواب عليهم يا شباب بالمنع - [00:36:36](#)

والتسليم. وهذه الطريقة الممنوع والتسليم من ابلغ الطرق في الرد على المخالف تأتي بما ذكره حجة. فاولا تمنع كون صحيحة ثانيا يقول له ساسلم لك انها صحيحة. لكن كونها صحيحة لا يدل على ما - [00:36:58](#)
اذا هو سيفتيك بقضية هذه القضية عليها حجة تجيب عليها انت بالمنع والتسليم هذه الطريقة كنا من ابلغ الطرق في الرد على المخالف اولا تبين له ان حجته باطلة ثانيا - [00:37:34](#)

يبين له ان حجتك على فرض كونها صحيحة فانها لا تدل على القضية التي اردت اثباتها نجيب عليهم بالمنع والتسليم. القضية التي ارادوا اثباتها ان المحبة ليست من صفات الله. الحجة التي - [00:38:04](#)
ان العقل لم يدل عليها في اشكال طيب نقول لهم وان نجيبكم على هذا بالمنع والتسليم. اما الممنوع فان قولكم العقل لا يدل على صفة المحبة غير صحيح بل العقل يدل عليها. ودلالته عليها اوضح - [00:38:25](#)
في الفهم من دلالة التخصيص على الارادة. اذا نقول العقل يدل عليها نحن نرى ان الله تعالى ينصر اولياءه. اليس كذلك ويجب دعاءهم ويسير امورهم. ويجعل حياتهم طيبة مهما تعرضوا لمشاكل. ثم بعد ذلك - [00:38:58](#)
يوم القيمة على رؤوس الاشهاد ويدخلهم جنته ويريهم وجهه. ويجعلهم يشتاقون اليه. هذا كله يدل على انه يحبهم هل هذه الدلالة تخفى على انسان عاقل لا واضحة كل احد يفهمها - [00:39:31](#)

الآن لما ذكرتها لكم هل النسبت على احد لكن يا اخوة لما ذكرت لكم دليل الاشاعرة على اثبات الارادة لم تجدوا فيه عسرا في الفهم؟ يقولون تخصيص كل مخلوق بما يختص به دليل على الارادة - [00:40:01](#)

ايهما اوضح في الداللة وايسر في الفهم ما ذكرناه دليلا عقليا على المحبة. اما ذكره الاشاعر دليلا عقليا على الارادة ما ذكرناه دليل على المحبة. اذا المعن قول لهم قولكم ان العقل لا يدل على المحبة قول باطل - [00:40:20](#)

بل هو يدل على المحبة فان نصرة الله لاولياءه وتوليه تدبير امورهم وكذلك اجابة دعائهم. وادخالهم جنته واغاظته لاعدائهم في الدنيا والآخرة. وجعلهم يرون وجهه الكريم كل هذا يدل على محبة الله تبارك وتعالى - [00:40:41](#)

اذا العقل يدل على المحبة ودلالته عليها ابلغ يا امين ابلغ من داللة التخصيص على الارادة واضح هذا المعن اما التسليم قول لهم هب ان العقل لا يدل على المحبة - [00:41:06](#)

فان انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول اذ قد يثبت بدليل اخر فاذا كان العقل لم يدل على المحبة فان الشرع دل على المحبة في نصوص كثيرة جدا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:41:31](#)

فان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ان الله يحب المقصيين. والله يحب المحسنين. وادلة كثيرة جدا. فعلى فرض ان العقل لم يدل على المحبة فقد دل عليها الشرع - [00:41:58](#)

ويكفي الشرع ان يكون دليلا وهذا قاعدة نافعة جدا لطالب العلم الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول قد يثبت بدليل اخر بعض الشباب اذا ذكرنا له مسألة نذكر لها ستة ادلة - [00:42:15](#)

عليه فهم دليل من هذه الادلة تمام سيعود يشك في اصل المسألة لماذا؟ لانه اشكل عليه دليل واحد مع ان انتفاء هذا الدليل هب ان هذا الدليل غير موجود يوجد خمس ادلة اخرى - [00:42:44](#)

تمام القضية تثبت بدليل واحد بدليل واحد فانتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول يعني تأتي لانسان تقول له صلاة الجماعة واجبة يقول لك ما الدليل تقول له الله تعالى - [00:43:07](#)

حتى الحرب فقال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك يقول له ماذا الله شرعا في الحرب؟ يقول لك ينأشك في الدليل. يقول لك اي الله شرعا - [00:43:33](#)

لكن على سبيل الاستحباب من اين لك انها واجبة دليلك غير صحيح اذا صلاة الجماعة ليست بواجبة ماذا نقول له الدليل المعين. لا نستأذن اتفاقنا الدول. لماذا عندنا ادلة كثيرة اخرى ان صلاة الجماعة واجبة؟ اليك كذلك؟ نعم - [00:43:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول لقد هممت ان امر بالصلاحة فيؤذن لها ثم امر بها فتقام. ثم انطلق معه برجال معهم برجال حزم حطب الى اقوام لا يشهدون الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم في النار - [00:44:15](#)

هذا دليل واضح. النبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل اعمى يستأذنه ان يرخص له في ان يصلى في بيته فاذن له فلما ولى دعاه قال اتسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب - [00:44:30](#)

فاوجب على الاعمى صلاة الجماعة رغم ان الله قال ليس على الاعمى حرج هل كون الدليل الاول الذي ذكرناه وهو ان الله شرع حتى في الحرب كونه غير واضح الداللة - [00:44:45](#)

كسر على اصل حكم المسألة؟ لا لا لم يؤثر لانه عندنا ادلة اخرى بالمقابل لما يورد اهل الباطل عليك شبهة قد نرد من وجوه كثيرة احد هذه الوجوه - [00:45:06](#)

لم تفهمه انت او ما عبى معك يعني اه لم تره واجها قويا في دفع هذه الشبهة ما عبى معك. هذا معنى ما عبى معك. يعني لم تره واجها قويا في دفع هذه الشبهة - [00:45:24](#)

هل كون هذا الوجه غير قوي يعني ان الشبهة صحيحة لا لاني ذكرنا وجوه كثيرة لدفع هذه الشبهة فهمتم يا اخوة طيب اذا قال لك الاشاعري العقل لا يدل على المحبة لذلك لا نثبتها نقول له - [00:45:44](#)

اجيبك بالمنع والتسليم. اما المعن قول العقل يدل عليها بل دلاته عليها ابلغ من داللة التخصيص على الارادة فان نصرة الله لاوليائه وادخالهم جنته وغير ذلك يدل على صفة المحبة - [00:46:10](#)

ثم نقول له هب ان العقل لا يدل عليها فان الشرع قد دل عليها وانتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول مما ذكره الاشاعر حجة

في نفسى المحبة قالوا المحبة لا تكون الا بين - 00:46:31

متجانسين او متناسبين متجانسين يعني من جنسين واحد المحبة لا تكون الا بين متجانسين من جنس واحد يعني البشر مع البشر نقول هل هذا صحيح - 00:46:51

قد تحصل المحبة بين غيري متجانسين قد يحب الانسان دابته التي الف ركوبها. نعم العيشة كذلك مصطفى ابو خالد كان عنده قطط بالسادسة والقطة السادسة تذكرنا في القطط هلكونا يا رجل - 00:47:21

كدرنا علينا عيشنا وقمنا بنفي القطتين. والله كان عرض قمنا بنفي اربع قطط الى عند الحاجز مصطفى وحال ظلت لحيتها من البكاء فيديو تلات تيام عالقطعة يا اخوة هل قطط من جنس خالد ومصطفى - 00:47:46

اذا ليسوا من جنس خالد مصطفى وقعت المحبة بين غير متجانسين ام لم تقع اذا ان قد تقع المحبة بين غير متجانسين. الانسان يحب بيته الذي تربى فيه ونشأة الى قول ومحبى لا تكون الا بين متجانسين يعني بين شبيئين من جنس واحد هذا غير صحيح - 00:48:18

قولهم ان المحبة لا تكون الا بين متناسبين نقول لهم ما مرادكم بمتناسبين ان كان مرادكم ان بين الخالق والمخلوق نسبا يعني قرابة. وهذا كفر لا احد يقول به اما ان كان مرادكم ان ثم مناسبة يعني موافقة بين الخالق والمخلوق - 00:48:42

نقول ماذا؟ نعم هذا حق فان اولياء الله ماذا يوافقون يوافقون الله تبارك وتعالى في امره ونهيه وفي ما يحبه وما يبغضه واضح يا اخوة طيب قال وهو الغفور الودود - 00:49:10

الغفور اسم الله تبارك وتعالى. يتضمن صفة المغفرة والمغفرة ما هي الخطايا. الله تعالى ليس فقط آآ يكفر عنك الذنوب يسقط عنك اللائم بها لا بل يسترها بل يسترها. انا غرفتها لك في الدنيا - 00:49:38

انا سترت عنك في الدنيا والسر عنك اليوم. ايضا يسترها تماما؟ اذا الغفور اسم يتضمن صفة المغفرة والمراد بالمغفرة ستر الذنوب. والودود ايضا اسم يتضمن صفة مودة المودة والمودة هي المحبة - 00:50:07

الخالصة هي المحبة الخالصة طيب نقف هنا صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه - 00:50:28